

الصرف 4

النوع الثالث المزيد بثلاثة أحرف

يقول (المصنف - رحمة الله عليه) : " وهو ما زيد في ثلاثة أحرف عن الثلاثي ، وهو أربعة أبواب " .

أي أن المصنف عندما فرغ من الثلاثي [ما زيد فيه حرفان] شرع في الكلام عن السادسي [ما زيد فيه ثلاثة أحرف] ، وهو من أربعة أبواب ، وكل فعل من هذه الأبواب يكون على ستة أحرف .

الباب الأول باب الإستفعال

يقول (المصنف - رحمة الله عليه) : [استفعل - يستفعل - استفعالا] .

موزونه : [استخرج - يستخرج - استخراجا] .

علامته : أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة والسين والتاء في أوله .

بنائه : يُبنى للتعدي غالبا أي يحتاج إلى مفعول به ، وقد يكون لازما أحيانا .

الأمثلة

أمثلة للمتعدى	أمثلة لللازم
" استخرج زيد المال " ؛ فالفعل استخرج تعدى من زيد للمال وسمي هذا الفعل بالمتعدى	" استحجر الطين " ؛ أي صار الطين حجرا .

وقيل لطلب الفعل نحو " استغفر الله " أي أطلب المغفرة من الله سبحانه وتعالى .

ذكر المصنف هنا أن الباب الأول من هذا النوع يشتمل على صيغة [استفعل] .

تسميته : ومصدره يأتي على وزن [استفعال] .

مثال : " استنطق زيد عمرو " فالأصل من الفعل " نطق " ، فالحروف الزائدة [الألف - السين - التاء] .

ومنها : [الاستنطاق - الاستخراج - الاستفهام] .

الأمثلة

" استنطق عمرو خالد " أي طلب عمرو أن ينطق خالدًا .
استنبطاً زيد عمرو
استنبط خالد عمرو
استخرج صالح المال

وقال بعضهم إن يُجنى لطلب الفعل، ولذا تُسمى { حروف الطلب } .

الأمثلة

" استرحمت الله " أي طلبت الرحمة منه .
" استعطف الأمير " أي طلبت العطف منه .

الباب الثاني

باب الإفعياع

يقول (المصنف - رحمة الله عليه): [أفعول - يفعول - افعياعلا] .

موزونه: [اعشوشب - يعشوشب - اعشيشابا] .

علامته: أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله ، وحرف آخر من جنس فعله وهو الواو بين العين واللام .

لو نظرنا إلى " إفعول " الزائد هو حرف الألف

مبالغة اللازم لأنه يُقال " **عشب الأرض** " إذا نبت على وجه الأرض الأعشاب أو حشائش ؛ لكن يُقال " **اعشوشب الأرض** " إذا كثر عشبها عموماً .

والفعل " اعشوشب " أصله " **اعشوشابا** " قلبت الواو ياء فلكونها ووجود الكسرة حتى تتجانس مع الكسرة .

مثال: " **احدون الشعر** " أي طال ؛ فالألف زائدة ، وعين الفعل [الدال] وهي مضعفة ، ولامه النون ، وواوه بين الدالين الحرف الزائد الثالث ، وهذه هي الحروف الثلاثة الزائدة .

فائدة هذا الباب: تكثير الفعل اللازم ؛ مثل المثال السابق .

تسميته: (مصدر هذا الباب) : يسمى [الإفععال] .

مثال 1: " الإخديان " ، وهو مصدر " اخدودن " .

مثال 2: " اعشيشاب " ومصدره " اعشوشب " .

الباب الثالث

باب الإفعوال

يقول (المصنف – رحمة الله عليه) : [افعول – يفعل – افعوالا] .

موزونه: [إجلوز – يجلوز – إجلوازا] .

علامته: أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله ، والواوين بين العين واللام هي الحروف الزائدة .

فانده: {مبالغة اللازم} أي المبالغة في الماضي .

ومنها : " جلز الإبل " إذا سار بسرعة ، ويقال " اجلوز الإبل " أي سار بسرعة فائقة .

قاعدة

زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى سواء كانت الزيادة في أول الكلمة أو في ثنائياها أو في آخرها

الباب الرابع

باب الإفعال

س / لماذا تُقرأ [إفعالا] بست حركات ؟ وبماذا يُسمى ؟

ج / يُسمى مد لازم ، وذلك للزوم السكون الحرف الأخير حتى يثبت السكون العارض مثل قوله

ألفعال "آلا س بين - " فتُقرأ برفع الصوت قليلا لتعويض عن اللام التي أدغمت في اللام الثانية

المشددة .

يقول (المصنف – رحمة الله عليه) : [إفعال – يفعل – إفعالا] .

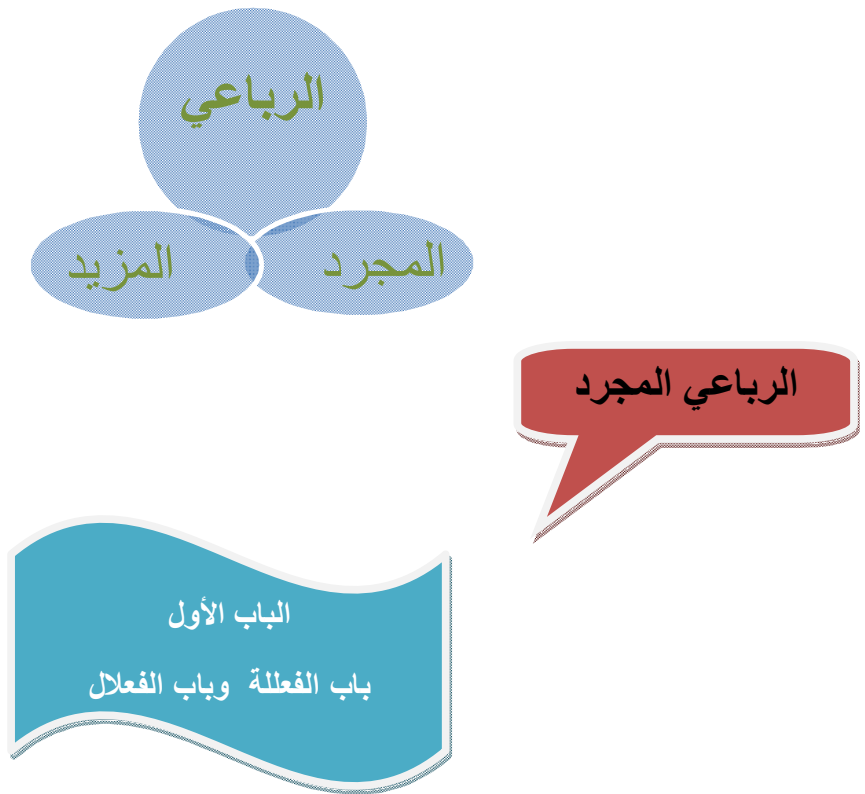
موزونه {مثاله} : [إحمارا - يحمارا - إحمرارا].

علامته : أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة همزة في أوله ، والألف بين العين واللام وحرف آخر من جنس اللام في آخره .

بنائه : لمبالغة اللازم .

وهذا الباب أبلغ من باب الإفعال ؛ لأنه يُقال " **حمر زيد** " إذا كان له حمرة في الجملة بقطع النظر عن القلة أو الكثرة ، ويُقال " **إحمر زيد** " إذا كان له حمرة مبالغة ، ويُقال " **إحمارا زيد** " إذا كان له حمرة زيادة في المبالغة { مبالغة المبالغ فيه } .

فائدته : المبالغة والزيادة في الفعل القاصر (اللازم) .



يقول (المصنف - رحمه الله تعالى) : " **واحد منها للرباعي المجرد ، وهو باب واحد** " .

وهو [**فعل - يفعل - فعلة - فعلا**] .

موزونه : [**دحرج - يدحرج - دحرجة - دحرجا**] .

علامته : أن يكون ماضيه على أربعة أحرف ، وتكون جميع حروفه أصلية .

بنائه : يكون للتعدية غالبا ، وقد يكون لللازم أحيانا .

الأمثلة

أمثلة للمتعدى	أمثلة لللازم
دحرج زيد الحجر .	دريج أي لان بعد صعوبة .
بردع خالد الحمار أي وضع عليه البردع ليركب عليه .	كرفس أي مشي مشية المقيد .
علون صالح الكتاب أي عنون .	دربخ زيد أي طأ رأسه .

يقول (المصنف - رحمه الله تعالى) " الفعل الرباعي المجرد وهو منتهى الفعل المجرد " .

وقال المصنف بهذا الكلام ، وذلك لأنه لا يوجد فعل مجرد خماسي ولا سداسي

تسميته : وهو باب فعل وهو مصدر الفعلاو ويسمى أيضا بتسمية أخرى الفعلة .

ملحق الرباعي

وهناك ما يُسمى بملحق الرباعي ، وهم ستة أبواب .

الباب الأول

قال (المصنف - رحمه الله) : " وستة منها ملحق بدحرج ، ومنها الست الملحق بالرباعي "

هو [فوعل - يفوعل - فوعله - فيعالا] .

موزونه : [حوقل - يحوقل - حوقلة - حيقالا] .

علامته : أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الواو بين الفاء والعين .

بنائه : لللازم .

مثال : " حوقل زيد " أي كبر وضعف .

وهي ليست " لا حول ولا قوة إلا بالله " وذلك لأن هذا بزيادة حرف واحد من باب فعل ، ولكن " لا حول ولا قوة إلا بالله " هو من باب ما زيد فيه جملة لا أفعال في الصاق بعض التصاريف في بعض الحكاية مثل { بسملة - حمزلة - حوقلة } ، وهذه من باب فعلل وهذا ما يُسمى نحنا وتكون ما يُسمى بالمنحوت له .

س / لماذا لم تكن هذه الأبواب ملحقا بأبواب المزيد فيه بحرف واحد ؟

المزيد فيه بحرف واحد عددها ثلاثة أبواب [أفعل - فعل (بالتشديد) - فاعل] .
 هناك سببان لجعل هذا الباب من الملحق بالرباعي وليس من المزيد بحرف :-
أولا / لأن هذه الأفعال ومصادرهما ليست على أوزان أحد مصادر المزيد فيه بحرف واحد ،
 وعند المقارنة لا نجد أنها تندرج تحت هذه الأبواب الثلاثة .
ثانيا / الرباعي المجرد يتكون من أربعة أحرف ، أما هذه الأبواب ثلاثية الأصل ولكن بعد
 الأفعال مثل دحرج مزيدة متشابهة في الحركات والسكنات
مثل : " دحرج - دحرجة " ساكن - فمتحرك - فساكن .
 " حوقل " على وزن " فوعل " الحاء متحركة والواو ساكنة تشابه بن الملحق والملحق به
 في الحركات والسكنات .
 " دحراج " متحرك - فساكن - فمتحرك فساكن ؛ نفس الحركات والسكنات متشابهة .
 لهذا التشابه فهي أصبحت ملحقة بالرباعي ؛ فمصادر الأفعال الستة تشبه مصادر الفعل
 الرباعي .

الأمثلة

" جوربت المرأة " أي لبست الجورب .
" هوجل " أي نام نوما خفيفا .
" كودن " أي أبطأ في مشيته .
" رودن " أي تعب

الباب الثاني

قال (المصنف - رحمه الله) هو [فيعل - يفيعل - فيعلة - فيعلا] .

موزونه: [بيطر - يبيطر - بيطرة - بيطارا] ؛ أي عالج

علامته: أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء بين الفاء والعين سواء كانت من
 العلاج ، أو من " بيطر زيد القلم " أي شقه ؛ تعدى من الفاعل إلى المفعول به .

بنائه: للتعدية فقط .

مثال: " هيكل - يهيكل - هيكلة - هيكالا " .

الباب الثالث

قال (المصنف - رحمه الله) : هو [فعول - يفعول - فعولة - فعوالا] .

موزونه : [جهور - يجهور - جهورة - جوهارا] ؛ أي حسن صوته .

علامته : أن يكون ماضيه على وزن الرباعي بزيادة الواو بين العين واللام .

مثال 1: " جهور زيد بالقرآن " ؛ أي حسن صوته .

مثال 2: " هرول - يهرول - هرولة - هرولا " .

الباب الرابع

قال (المصنف - رحمه الله) : هو [فعيل - يفعيل - فعئلة - فعلالا] .

موزونه : [عسر - يعسر - عسيرة - عسيارا] .

علامته : أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء بين العين واللام .

بنائه : لل لازم .

مثال 1: " عفير زيد " أي أغبر أي صار الغبار عليه .

مثال 2 " هفير زيد " أي زلت قدماه .

مصدره : الفعيلة - الفعيال .

الباب الخامس

قال (المصنف - رحمه الله) : هو [فعلل - يفعلل - فعللة - فعلالا] .

موزونه : [جلبب - يجلبب - جلببة - جلبابا] .

علامته : أن يكون ماضيه على أربعة أحرف .

مثال : " جلبب زيد " ؛ أي لبس الجلباب .

بنائه : للتعدية فقط .

لماذا لم يجعل هذا الباب يندرج تحت الرباعي المجرد لماذا هو ملحق ؟

هذا الباب أصله ثلاثي وهذا من باب تشابه الرباعي إذا زاد بحرف

الباب السادس

قال (المصنف - رحمه الله) : هو [فعلا - يفعلني - فعلة - فعلاء] .

موزونه : [سلق - يسلق - سلقه - سلقاء] .

علامته : أن يكون على أربعة أحرف .

بنائه : لل لازم فقط .

مثال 1: " سلق زيد " ؛ أي نام على قفاه .

مثال 2: " فلس " أي لبس القلنسوة .

ملحوظة

يتبع الملحق بالملحق به أن تزيد في البناء لتلحقه به فيكون في الحركات والسكنات وأيضا يأخذ حكمه في التصغير والتذكير..... وما إلى ذلك .